خطاب قبول جائزة الملك فيصل في الطب للعام 2021

ستيفن إم ستريتماتر، دكتور في الطب، حاصل على شهادة الدكتوراه

يسعدني أيما سعادة، ويشرفني قبول هذه الجائزة من مؤسسة الملك فيصل. وأود أن أتقدم على وجه الخصوص بالشكر والتقدير للمؤسسة على إنشاء هذه الجائزة، وللجنة اختيار الجائزة لقرارها بتكريم عملنا.

إن موضوع جائزة هذا العام في مجال الطب التجديدي في الحالات العصبية يعتبر حقلا ينطوي على آفاق واسعة، وهو بالتأكيد اختيارٌ حكيمٌ من قبل مؤسسة الملك فيصل. فبالنسبة لمجموعةٍ واسعةٍ من الحالات الطبية ذات الأعراض العصبية المستمرة التي يتعرض لها الجهاز العصبي المركزي، يرَجّح أن يسهم تطوير العلاجات لتعزيز إصلاح الجهاز العصبي في إحداث ثورة على صعيد الأساليب العلاجية التي كانت تعدُّ عموما تشخيصا راسخا وغير قابل للتغيير. ويخالجني شعور بالحماس لكوني أعمل في هذا المجال الذي يشهد تطوراتٍ حبلى بوعود كبرى لكل من يعاني من عجزٍ عصبي مزمن.

وقد شارك في أبحاثي وأعمالي الخاصة بتطوير العلاجات المستندة إلى مستقبلات بروتين نوجو (Nogo) للتعافي من إصابة الحبل الشوكي المزمنة العديد من الزملاء البارزين. وهنا أود أن أشيد بالدور الرئيسي الذي اضطلع به أكثر من عشرين من زملاء ما بعد الدكتوراه المقتدرين وطلاب الدراسات العليا العاملين في مختبري بجامعة ييل. فلم يكن من الممكن تحقيق الاكتشافات الجزيئية والبيولوجية التي حدّدت دور مستقبلات نوجو في الحد من اللدونة العصبية والإصلاح بدون جهودهم الدؤوبة. وقد دعمت هذه الأبحاث، وبشكل حاسم، تطوير علاجات لتعزيز الإصلاح العصبي، حيث عمل زملائي في ري نيت إكس ثيرابوتيكس (ReNetX Therapeutics) بتفانٍ من أجل الانتقال بهذه الاكتشافات إلى مرحلة الاختبارات السريرية. وينبع حافزي لترجمة الأفكار البيولوجية المتعلقة باللدونة العصبية إلى علاجاتٍ فعالةٍ بشكل رئيسي من الشجاعة الرائعة التي يتحلى بها المرضى والأصدقاء الذين يعانون من إعاقات طويلة الأمد بسب إصابة الحبل الشوكي. لذا، فإن أي نجاحٍ نحققه سوف يتم توظيفه للتخفيف من أعبائهم.

واسمحوا لي ختاما أن أجدد تقديري العميق لمنحي هذه الجائزة، مع امتناني لإتاحة هذه الفرصة لزيارة المملكة العربية السعودية للمرة الأولى في حياتي.